

31 تعريف العام ، صيغ العموم

عبدالله منكاو

قواعد العام والخاص من اهم القواعد التي تكثر الحاجة اليها بالتطبيق وفي الاستنباط وفي الاستدلال وهي من القواعد التي تحتاج الى دقة لان كثيرا مما يدرس هذا الباب ربما يحفظ صيغ العموم ويعرف ايش معنى عام - [00:00:00](#) لكن لما يأتي يتعامل مع النصوص ويحاول تطبيقها وبيان دلالة العموم قد يخطئ في هذا التطبيق او لا يكون تطبيقه تطبيقا دقيقا فنحن نبغى نركز على صحة التطبيق وعلى دقته في هذا المبحث - [00:00:17](#) اللفظة العام ما هو تعريفه سنتكلم عن التعريف والصيغ والقواعد بعد ذلك تعريف اللفظ العام اللفظ العام هو اللفظ المستغرق لجميع افرادة بلا حصر يعني لفظ تحته افراد هذا اللفظ يشمل ويستغرق ويستوعب جميع افرادة فردا فردا - [00:00:33](#) بلا حصر كلمة بلا حصر ذكروها حتى يخرجوا اسماء الاعداد فانها تستغرق افرادها مع الحصر المهم هذا اه تعريف العام مثاله لما اقول اكرم كل طالب. كل طالب لفظ عام - [00:00:56](#) فهو تحته افراد طلاب كثيرين زيد وعمرو بكر وخالد وفاطمة وهند الى اخره هذا اللفظ اكرم كل طالب عام فهو يستغرق جميع افرادة فردا فردا فحينما تؤمر اكرم كل طالب - [00:01:13](#) لو اكرمتهم جميعا وتركت واحدا منهم هل كنت هل انت ممثّل لي الامر العام او لا؟ لست ممثّلا حتى تحقق دلالة العموم لابد ان تستوعبهم وتشملهم وتستغرقهم فردا فردا هذا معنى العام. كيف نعرف اللفظ العام؟ اذا تبين المعنى كيف نعرف انه هذا اللفظ عام وهذا اللفظ - [00:01:29](#) خاص هذا اللفظ مطلق نقول نعرفه من خلال الصيغة صيغ العموم وسنذكر هنا اهم صيغ العموم وهذا ليس على سبيل الحصر لان هناك صيغ اخرى غير التي ذكرناها لكن نتكلم عن اهمها. الصيغة الاولى - [00:01:54](#) صيغة كل وجميع فكلمة كل تدل على العموم فيما بعدها لقوله جل وعلا والله بكل شيء عليم تقول اين اللفظ العام؟ تقول بكل شيء هذا لفظ العام صيغة عمومه كل - [00:02:09](#) مقتضى العموم ان كل شيء من الاشياء يدخل في قوله تعالى بكل شيء ننتبه معاي يا شباب في التطبيقات سنتكلم عن ثلاث جوانب في العموم اول شي حدد اللفظ العام - [00:02:24](#) وبين صيغته وما هو مقتضى العموم يعني ما هي دلالة العموم ما هو المعنى المستفاد الذي استفدته لما عرفت انه هذا اللفظ لفظ ان هذا اللفظ لفظ عام قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اين اللفظ العام - [00:02:38](#) جميعا ما هو ما هي صيغة العموم؟ تقول لفظ جميع لفظ جميع من صيغ العموم ما مقتضى العموم مقتضى العموم انه يشمل كل فرد من افراد الناس من قال اني رسول الله اليكم جميعا قل يا ايها الناس فهذا - [00:02:58](#) يشمل كل فرد من افراد الناس الطيغة الثانية من صيغ العموم المعرف بان الاستغراقية وحقيقة هذا فيه اختصار والادق يعني الاوسع ان يقال المفرد المعرف بان الاستغراقية والجمع المعرف بالاستغراقية. فهما صيغتان جمعناهما في موضع واحد - [00:03:14](#) المفرد او الجمع وهما صيغتان في كتب الاصول وفيها خلاف فمن اهل العلم مثلا من قال ان الجمع المعارف الاستغراقي يفيد العموم ولم يسلم بذلك في المفرد اه لكن الصحيح - [00:03:37](#) ان المفرد المعرف بالاستغراقية وفي يد العموم وكذلك الجمع المعرف بالاستغراقية كلها تفيد العموم ولذلك جمعناها في صيغة واحدة ان الاستغراقية ضابطها هي التي لو وضع مكانها كل استقام المعنى - [00:03:51](#)

وستتكم عن بالتفصيل وعن انواعها باذن الله وعن ضوابطها في قاعدة مستقلة تأتي ان شاء الله لكن هنا باختصار ان الاستغراقية
لوضع مكانها كل استقامة من معنى كقوله جل وعلا - [00:04:09](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الانسان الهنا للاستغراق فتقول كلمة الانسان لفظ عام ما صيغة العموم؟ تقول الاستغراقية الانسان مفرد
دخلت عليه الاستغراقية مقتضى العموم ان كلمة الانسان تشمل كل فرد من افراد - [00:04:23](#)

الناس هذا مقتضى العموم زيد عمرو بكر الصغير والكبير والذكر والانثى الحر والعبد والغني والفقير. كل هؤلاء يدخلون في كلمة
الانسان ان كل انسان وعامة ذلك نطبق الضابط نقول لو وضع مكانها كل استقام المعنى - [00:04:45](#)

لو قيل ان كل انسان في خسر في المعنى المعنى صحيح وهنا عندكم مثال قال الله جل وعلا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء الطفل لفظ عام ما صيغة عمومه - [00:05:05](#)

يقول مفرد دخلت عليه الاستغراقية ما مقتضى العموم يشمل كل طفل من الاطفال كل طفل يدخل في قوله تعالى او الطفل وجاء
تخصيصه بوصف في الآية الذين لم يظهروا على عورات النساء - [00:05:22](#)

ماشي وايضا في قوله تعالى النساء لفظ عام ولا حظوا لحظة او الطفل الذين لان اللفظ عام جيء بالاسم الوصول على صيغة الجمع او
الطفل الذين طفل الذين فالذين هنا يعني لم يقل الذي قال الذين مراعاة للمعنى انه كلمة الطفل تحتها افراد - [00:05:39](#)

قال الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء. النساء لفظ عام لانه جمع دخلت عليه الاستغراقية فافاد العموم مقتضى العموم يشمل
كل افراد وانواع النساء المضاف الى المعرفة ايضا المضاف المعرفة نقول فيه كما قلنا في الذي قبله هما صيغتان - [00:06:01](#)

المفرد المضاف الى معرفة والجمع المضاف الى معرفة مثاله قول الله جل وعلا ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم.
اين اللفظ العام ها المضاف الى معرفة كلنا درسنا في النحو المضاف والمضاف اليه - [00:06:21](#)

اذا كان عندك مضاف الى معرفة فهذا لفظ عام لقوله تعالى آيات الله آيات جمع مضاف الى معرفة مقتضى العموم انه يشمل كل انواع
وافرادي آيات الله لا تتخذوا آيات الله لا الآيات الشرعية - [00:06:43](#)

ولا الآيات الكونية بكل افرادها وبكل انواعها لا تتخذ شيئا منها هزوا طيب واذكروا نعمة الله عليكم نعمة الله لفظ عام ما هي صيغة
العموم تقول مفرد مضاف الى معرفة - [00:07:03](#)

الى معرفة لابد من ان تكون الاضافة الى معرفة. مفرد مضاف الى مفرد مضاف الى معرفة. ما هو مقتضى العموم ودلالة العموم اذا
عرف انه كلمة نعمة الله لفظ عام - [00:07:22](#)

يشمل كل نعم الله بكل انواعها وافرادها. انواعها مثل ايش انواعها مثلا الصحة هذا نوع المال نوع الابناء نوع مثلا لا شك طبعا الايمان
نوع العلم نوع الى اخره ثم - [00:07:34](#)

المال المال الذي حصلته اليوم واللي حصلته بالامس واللي حصلته قبل سنة واللي تحصله غدا جميع الافراد واذكروا نعمة الله عليكم
فكل نعمة انعم الله بها على المخاطب داخله في قوله تعالى واذكروا نعمة الله هذا كله داخل في - [00:07:54](#)

الاية من فوائد هذا المبحث مبحث العموم ان الانسان اذا تمرس فيه وبدأ يطبق هذه القاعدة سيلاحظ انه الآية التي كان يفهم منها
معنا واحدا اصبح يفهم منها بعد ذلك عدة معاني - [00:08:12](#)

وهذا مستند من قاعدة العموم ومن مجموعة من القواعد التي تمر بنا ان شاء الله تؤدي الى اتساع المعنى ويلاحظ الواحد انه اية كان
يسمعا دائما ويفهم منها معنى وقد الان يفهم منها معاني كثيرة بعد دراسة هذه القواعد - [00:08:28](#)

طب ليش قلنا المضاف الى معرفة التقييد بالمعرفة هذا مقصود لان المضاف الى نكرة لا يفيد العموم لما اقول لك مثلا على سبيل
المثال حينما اقول اكرم طالب الجامعة اكرم طالب الجامعة - [00:08:42](#)

طالب الجامعة مفرد مضاف الى معرفة يفيد العموم. يشمل كل طالب في الجامعة معلش انا متعودة على امثلة الجامعة ها بسبب ان
المادة كانت تدرس غالبا في الجامعة اكرم طالب - [00:09:00](#)

المسجد اكرم طالب العلم يشمل كل طالب علم لكن لو قلت اكرم طالب جامعة اكرم طالب علم هذا مفرد الى نكرة لا يفيد العموم وانما

هو لفظ مطلق. اكرم طالب علم لفظ مطلق يصدق ولو بطالب علم واحد - [00:09:14](#)

واضح يا شباب؟ اذا اه هناك فرق بين المضاف الى معرفة والمضاف الى نكرة ما يتعلق بالمطلق والفرق بين المطلق والعام سنتكلم عنه ان شاء الله في درس مستقل من الصيغ من الصيغة العمومية ايضا الاسماء الموصولة. الاسماء الموصولة مثل ايش - [00:09:36](#)

مثل ماذا الذي والتي واللائي واللاتي هذي كلها تفيد العموم. الله ولي الذين امنوا. اللفظ العام الذين هذا لفظ عام يشمل كل مؤمن صيغة عمومها الاسم الموصول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. اين اللفظ العام - [00:09:52](#)

ها ما هذه موصولة بمعنى الذي كانه قال يعلم الذي بين ايديهم والذي خلفهم واذا كانت ما موصولة فهي لفظ عام فيشمل كل شيء يعلم كل شيء بين ايديهم وكل شيء خلفهم - [00:10:12](#)

الصيغة التي بعدها اسماء الشرط اسماء الشرط مثل من الشرطية وما الشرطية و ايش كمان اينما الشرقية وحيثما وحيثما وكيفما واذا هذه كلها هذه كلها اسماء شرط. اسماء الشرط تفيد العموم في ذاتها - [00:10:30](#)

يعني اسم الشرق هو اسم الشرط في نفسه لفظ عام يشمل افراده ومثال ذلك قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به من لفظ عام ما صيغة عمومها يقول اسم شرط اسم شرط ما مقتضى العموم - [00:10:51](#)

من يعمل سوءا يشمل كل فرد يعمل سوء. زيد لو عمل سوءا يدخل في كلمة من عمرو بكر خالد فاطمة هند الصغير الكبير الذكر الانثى الاصل ان كل فرد يعمل سوءا يدخل في كلمة - [00:11:11](#)

يدخل في كلمة من هذا عموم اه من؟ الشرقية اينما تكونوا يدرككم الموت اين اللفظ العام تقول اينما لماذا؟ لانها اسم شرط مقتضى العموم ماذا يدخل فيها اينما تدل على ايش؟ على الزمان ولا على المكان ولا على - [00:11:31](#)

اه اينما تدل على المكان اذا اينما هذا عام يشمل كل مكان في اي مكان يكون الانسان. لو كان في السما في الطيارة ولا في اعماق البحر ولا فوق جبل ولا في - [00:11:55](#)

عقر داره في اي مكان يدخل في قوله تعالى اينما قال ابو حيان واينما تدل على العموم كانه قيل في اي مكان تكونون فيه ادرككم الموت ولاحظ هنا اننا نقول - [00:12:08](#)

اسماء الشرط تدل على العموم ولا نقول ادوات الشرط تدل على العموم ما الفرق بين قولنا اسماء وادوات ايها اوسع ها الادوات اوسع من الاسماء لانه ادوات الشرط تنقسم الى قسمين - [00:12:24](#)

ادوات الشرط بعضها اسماء وبعضها حروف الذي يفيد العموم في ذاته هو اسماء الشرط اما حروف الشرط فلا تفيد العموم ان الشرطية ما تفيد العموم في ذاتها واضح وهذا محله اجماع - [00:12:41](#)

اذا صار عندنا اسماء الشرط تدل على العموم وادوات الشرط لا تدلوا على العموم في ذاتها لكن سيأتي معنا بعد قليل انه اسماء الشرط وادوات الشرط اذا جاءت بعدها نكرة - [00:12:59](#)

فالنكرة في سياق الشرط تفيد العموم بغض النظر هل هل كان اسم شرط ولا حرف شرط فعندنا اسم الشرط في ذاته لا يفيد العموم اسم الشرط في ذاته يفيد العموم - [00:13:14](#)

وحرف الشرط في ذاته لا يفيد العموم وسم الشرط وحرف الشرط اذا ورد بعدهما نكرة بل نكرة في سياق الشرط تفيد العموم في الحالين ايضا من صيغ العموم النكرة الواردة في سياق - [00:13:27](#)

النفي او سياق النهي او سياق الشرط هذه ثلاثة سياقات اذا وردت فيها النكرة فانها تفيد العموم تصبح النكرة لفظ عام السياق الاول سياق النفي. النفي هو ما هو النفي؟ هو الاخبار بالعدم - [00:13:42](#)

الاخبار بالعدم ولا يظلم ربك احدا. اين اللفظ العام احد ما صيغة عمومها؟ تقول نكرة جاءت في سياق النفي ولا يظلم هذه لا نافية طيب ولا يظلم ربك احدا هذا نفي هذي نكرة في سياق النفي - [00:13:59](#)

مقتضى النفي ان كلمة احد كلمة عامة تشمل قل لاحد لا يظلم ربك احدا لا صغير ولا كبير ولا مسلم ولا كافر ولا ذكر ولا انثى ولا غني ولا فقير - [00:14:19](#)

ويشمل جميع افراد كل من يدخل في كلمة احد. لا يظلم ربك احدا الصيغة الثانية النكرة في سياق النهي كقوله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذه لفظ عام لانها نكرة جاءت في سياق - [00:14:30](#)

النهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. مقتضى العموم شيئا تشمل كل شيء يعبد من دون الله لا تشركوا به شيئا لا صنما ولا وثنا ولا وليا ولا طاغوتا كل هذا يدخل في قوله جل وعلا شيئا - [00:14:49](#)

النكرة في سياق الشرط الصيغة اللي بعدها. النكرة في سياق الشرط كقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه كلمة صالحا لفظ عام ما صيغة عمومها والنكرة في سياق نكرة في سياق الشرط مقتضى العموم يشمل كل عمل صالح. من عمل صالحا - [00:15:07](#)

صالحا سواء كان صوما او صدقة او زكاة او حجا او اعتكافا او برا لوالديه او حسن خلق او انتباه في الدرس هذا كله داخل في قوله تعالى ايش؟ صالحا - [00:15:29](#)

من عمل صالحا طيب قبل ان تقل الصيغة التي بعدها انه تنبيهنا النكرة قلنا انك في سياق اه نعم النكرة في سياق النهي ونكر في سياق النهي ونكرة في سياق الشر. النكرة في سياق الشرط اولا تنبيهان مهمان - [00:15:44](#)

ما المراد بالشرط هنا المراد الشرط اللغوي وهو تعليق جملة بجملة بان او احدى اخواتها. هذا اول شيء لانه بعض الناس اذا شاف نكرة في سياق اية او حديث تتكلم عن شرط - [00:16:02](#)

شرعي اتكلم مثلا عن الطهارة شرط للصلاة فقد يتبادر لذهنه انه يطبق قاعدة النكرة في السياق الشرطي يقول هذا شرط وهذا شرط شرعي نحن نتكلم هنا عن الشروط اللغوية النكرة في سياق الشرط - [00:16:18](#)

يفيد العموم الامر الثاني وهو مهم جدا حينما نقول النكرة في سياق الشرط فهل نقصد النكرة في فعل الشرط ولا في جواب الشرط الجملة الشرطية تتكون من ثلاث اقسام اداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط - [00:16:31](#)

طيب اذا قال الاب لابنه ان قرأت كتابا اعطيتك جائزة ان قرأت كتابا اعطيتك جائزة كلمة كتابا نكرة جاءت في فعل الشرط وكلمة جائزة نكرة جاءت في جواب الشرط مراد العلماء لما قالوا النكرة في سياق الشرط للعموم النكرة الواقعة في فعل الشرط - [00:16:48](#)

وليس النكرة الواقعة في جواب الشرط واضح النكرة الواقعة في فعل الشرط هذه تفيد العموم فقوله ان قرأت كتابا لفظ عام يشمل اي كتاب ماشي واما النكرة التي تأتي في جواب الشرط فما حكمها - [00:17:15](#)

هل نحكم عليها بالعموم او عدم العموم؟ نقول ننظر لها نظرا مستقلا فان وجدت معها صيغة تفيد العموم مثل على سبيل المثال لو وجد معها كل او جميع او وجد معها مثلا وجد معها مثلا - [00:17:32](#)

نفي حينئذ نقول هذا لفظ عام لوجود صيغة مثل العموم وان وجدنا ان النكرة الواقعة في جواب الشرط لم يقتصر بها ما يفيد العموم مثل النكرة في سياق الاثبات ونقول هذه نكرة في سائق الاثبات تفيد الاطلاق - [00:17:50](#)

ولا تفيد العموم فقوله اعط من قرأ كتابا اعطيته جائزة جائزة نكرة في سياق فين جت بجواب الشرط فننظر لها نظرا مستقلا. كلمة اعطيته جائزة اعطيته جائزة جائزة نكرة في سياق الاثبات - [00:18:06](#)

فهو لفظ مطلق يصدق على اي جائزة ومنه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا مخرج نكرة جاءت فين في جواب الشرط طيب انظر لجواب الشرط كجملة واحدة يجعل له مخرجا - [00:18:23](#)

ما في صيغة عموم يجعل له مخرجا لو نظرت لها نظرا مستقلا وقلنا الشرط السابق ما يآثر عليها لو نظرنا لها نظرا مستقلا ما فيها صيغة تدل على العموم فتقول مخرج لفظ مطلق - [00:18:40](#)

لانها نكرة في سياق الاثبات فيصدق على اي مخرج فليس المعنى يجعل له كل مخرج وانما المعنى يجعله مخرجا يصدق ولو بمخرج واحد واضح يا جماعة فهذا فيما يتعلق بالنكرة في سياق - [00:18:53](#)

الشرط الصيغة الاخيرة في درس اليوم الفعل في السياقات السابقة. الفعل اذا ورد في سياق النهي او النهي او الشرط فانه يدل على العموم. لماذا؟ قالوا لان الفعل عند جمهور الاصوليين الفعل في قوة النكرة - [00:19:11](#)

لان الفعل في حقيقته ينحل او ينسبك الى مصدر وزمن. الفعل الماضي هو عبارة عن مصدر زائد زمن ماضي الفعل المضارع هو عبارة

عن مصدر زائد زم مضارع. ضرب هو مصدر الضرب - [00:19:27](#)

زائد الزمن الماضي وقد اشترت الى هذا في اول الدرس وعلى هذا لو قال الانسان مثلاً والله لا اكل لا اكل هذا فعل في سياق النفي فكأنه قال فكأنه قال - [00:19:42](#)

اه لا اكل يقع مني فهذا يشمل كل يشمل كل اكل. انظر الى الامثلة السابقة الفعل في سياق النفي ارجع لنفسها سابقة. ولا يظلم ربك احدا. قلت قبل قليل. احدا نكرة في سياق النفي - [00:19:59](#)

الان عندنا صيغة جديدة وهي الفعل في سياق آآ النهي في النفي عذرا ولا يظلم ربك احد هذا نفي كلمة يظلم فعل في سياق النفي يدل على العموم مقتضى العموم يشمل كل سورة منصور الظلم - [00:20:15](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا لا تشركوا فعل في سياق النهي فيشمل كل سورة من صوري الشرك اه ومن عمل صالحا في نفسه عمل نكرة في سياق الشرط تفيد العموم فيشمل - [00:20:30](#)

هذا الفعل عمل تقول فعل في سياق الشرط للعموم فيشمل كل عمل - [00:20:46](#)